. إسم المادة: مدخل لعلم إجتماعالتنظيم و العمل

عنوان المحاضرة : التنظيم و المفاهيم المرتبطة به . الاستاذ :
العقبي الازهر

. المحاضرة الثانية

: أولا :تعريف التنظيم

. يرى الاستاذ "**علي محمدعبد الوهاب** " أن كلمة تنظيم تعني شيئين : وظيفة و شكلا

فالاولى عبارة عن عملية جمع الناس في منظمة و تقسيم العمل فيما بينهم و توزيع الادوارعليهم حسب قدراتهم و رغباتهم و التنسيق بين جهودهم , وإنشاء شبكة متناسقة من الاتصالات بينهم حتى يستطيعوا أن يصلوا إلى أهداف محددة لهم معروفة للجميع .

أما الشكل أو هيكل التنظيم فيقصد به الجماعات و الاداراتو الاقسام التي يعمل بها الناس و العلاقات التي تنظم أعمالهم بطريقةمتعاونة منسقة ليصلوا إلى هدف محدد .

الفكرة الاساسية التي يمكن إستخلاصها من هذا التعريف هي أن التنظيم عموما يهدف إلى تجنيد الطاقات البشرية و المادية و توجيهها في الطريق الصحيح حتى يتسنى للافراد و الجماعات أن يحققوا الاهداف المنشودة .

و السؤال المطروح هنا : ما هي هذه الاهداف ؟ و جوابا عن ذلك يمكننا أن نقول أن أهدافالتنظيم تتمثل في : خلق الفعالية و مضاعفة الاداء .

أما الاستاذ " **أحمدماهر** " فقد ذهب إلى القول : أنه يصعب على الكثير تصور معنى كلمة **تنظيم** , وذلك لان التنظيم شئ غير ملموس و غير محدد . وإن كان يظهرأحيانا في شكل منتجات و خدمات يتم بيعها أو مديرين يتحدثون بإسم المنظمة .

. إن صعوبة تصور معنى الكلمة تجعل دراسته صعبة أيضا . وسنحاول في هذا الجزء تبسيط هذا المعنى

. و يمكن القول إن للتنظيم معان كثيرة, فهو عبارة عن **مكان** و **هيكل** و **عملية** و **وسيلة**

: أ)التنظيم كمكان (أو كيان)

تتعدد الاماكن التي يطلق عليها تنظيم و من أمثلة ذلك : المصانع , الشركات ,
, المستشفيات , المدارس
... الجامعات , السجون , الجيوش , أقسام الشرطة , الوزارات
كل هذه الاماكن التي بها أفراديعملون أمام الات أو خلف مكاتب و يؤدون وظائف محددة وفقا لانظمةو
. قواعد محددة سلفا و ذلك للتوصل إلى أهدافمحددة

: ب)التنظيم كهيكل

لكل منظمةهيكل يحاكي الهيكل العظمي للانسان , و الذي يحدد الملامح العامة للمنظمة, و يحددبعض

العلاقات الاساسية . فالهيكل التنظيمي يوضح مكانة رئيس المنظمة ومكانة من يعملون تحت إمرته (أي
يوضح التسلسل الرئاسي) , و يوضح نطاق الاشراف (أي عدد من يشرف عليه كل فرد , و يحدد عدد
. (المستويات التنظيمية الموجودة في الهيكل التنظيمي
فالهيكل التنظيمي يشرح لنا : التسلسل الرئاسي , نطاق الاشراف , و عدد المستويات التنظيمية .

ج)التنظيم كعمليات :

يمكن النظر إلى التنظيم كعمليات و ممارسات توضح حركة التنظيم , وهذا يعني مجموعة واسعة من العمليات مثل:
. تقسيم المنظمة إلى وحدات تنظيمية (تسمى إدارات, أقسام , شعب , و فروع) _
. تحديد الوظائف (ووصفها) و التي يعمل بداخلها الافراد_
. تحديد مقدار السلطة و المسؤولية لكل منصب _
. تحديد مقدار التخصص لكل منصب أو وظيفة _
. تحديد علاقات التعاون و التنسيق _
. تحديد أساليب الاتصال من خلال مكاتبات و تقارير و لجان و إجتماعات _
. تحديد أساليب تفويض السلطة و الاوامر و التعليمات ... إلخ _

د)التنظيم كوسيلة :

إن إستخدام التنظيم ككيان و كهيكل و كعمليات يساعد على فهم التنظيم بإعتباره وسيلة لاصحاب المنظمة (الملاك
. و المساهمين) و المديرين في خلط الموارد في توليفة مثالية لتحقيق الاهداف
فالمنظمة لديها موارد بشرية و مالية و خامات و تجهيزات و مبان و معلومات و يجب مزجها لتتيح الاستخدام
الامثل لهذه الموارد لتحقيق أهداف أصحاب المنظمة و المديرين و العاملين و المستهلكين و الحكومة و البيئة و كل
. الاطراف ذات العلاقة بالمنظمة
و طريقة مزج هذه الموارد و الاطراف هي **الوسيلة التنظيمية** التي تستخدمها المنظمة, ويطلق عليها تنظيم .

ثانيا : تعريف المؤسسة :

إرتبط مفهوم المؤسسة بمعاني كثيرة و متعددة , كشفت في مجموعها عن تباين الاطر و السياقات التي تستخدم فيها من
جانب علماء الاقتصاد و الادارة و الاجتماع و غيرهم كثير , و لو إكتفينا بالتعريف الاجتماعي نورد هذه التعاريف .
فقد عرفت بأنها : **" نظام إجتماعي نسبي , وإطار تنسيقي عقلاني بين أنشطة مجمعة من الناس تربطهم علاقات مترابطة و متداخلة , يتجهون نحو أهداف مشتركة و تنتظم علاقاتهم بهيكلة محددة , في وحدات إدارية وظيفية ذات خطوط محددة السلطة و المسؤولية ".**

كما عرفت من طرف **ماكس فيبر** بأنها : **" تعني تجمع أفراد يعملون مع بعضهم في إطار تقسيم واضح للعمل من أجل إنجاز أهداف محددة و تتميز هذه العلاقة بطابع الاستمرارية ".**

و أخيرا عرفت المؤسسة بأنها : **" منشأة تؤسس لغرض معين , أو لمنفعة عامة و لديها من الموارد ما تمارس به هذه المنفعة كدار المسنين أو مؤسسة خيرية , مؤسسة علمية , مؤسسة إجتماعية , مؤسسة تربوية و تعليمية ..."**

من كل ما تم عرضه حول مفهوم المؤسسة , يمكنإستخلاص أن هذه الاخيرة في النهاية هي وحدة أو عدة وحدات تجمع
فيها عددا صغيرا أو كبيرا من الاشخاص ذوي كفاءات متنوعة , يعملون في نفس المكان أو في أمكنة مختلفة من أجل
تحقيق هدف ما , سواء كان إنتاج سلعة أو تقديم خدمة (تعليمية, إدارية, بحثية...) أو كليهما معا , وفقا لمعايير خاصة في مجال عملها .

ثالثا: تعريف المنظمة :

لقد قدمت للمنظمة العديد من التعاريف نكتفي بإثنين منها .
فقد عرف" **روجرز" (1976)** المنظمة بأنها : **" نسق ثابت من الافراد الذين يشتغلون مع بعض في إطار هيكل للسلطة و نظام لتقسيم العمل لتحقيقأهداف مشتركة ".**

أما **" فان شين " (1980)** فقد قدم تعريفا أشمل للمنظمةجاء فيه أنها : **" عبارة عن تنسيق عقلاني لنشاط يقوم به عدد من الاشخاص لتحقيق أهداف مشتركة محددة و ذلك بواسطة نظام لتقسيم العمل و هيكلة السلطة ".**

يتضح من خلال التعريفينالسابقين أنهليس هناك إختلافا واضحا بين لفظة **المنظمة** و **المؤسسة**, وهذا ما يفسر أنه غالبا ما يستعمل أحدهما بنفس معنى الاخر.
كما يتضحعند التمييز بين مستويات التحليل السابقة , للمؤسسة , المنظمة و المنشأة , أن كلها في نهايةالمطاف تعتبر تنظيمات و لكنها ملموسة و محددة .

المراجع المعتمدة :

1- **محمدأكرم العدلوني – العمل المؤسسي– دار إبن حزم , ط 1, لبنان 2002 .**

2- صالح محمد أبوجادو-سيكولوجية التنشيئة الاجتماعية – دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,ط 6, عمان , الاردن, 2007 .

3- علي محمد عبد الوهاب –السلوك الانسانيفي الادارة –مكتبة عين شمس ط 2, القاهرة 1976 .

4- عمار بوحوش –نظرية التنظيم –مكتبة الشعب , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , بدون تاريخ .

5- أحمد ماهر – الدليل العملي لتصميم الهياكل و الممارسات التنظيمية – الدار الجامعية ,الاسكندرية, 2005.

6- مصطفى عشوي –أسس علم النفس الصناعي التنظيمي – المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1992 .